

أيونيوم ، وحركة ارض - اسرائيل الكاملة معارضة القرار ، إلا أن بيغن جمع معتلبيهم ( حنان يورات ، تسفي سلونيم ، غرشون شافت ) بحضور أريئيل شارون ، وبين اليسار مدير مكتب رئيس الوزراء ، وأبلغهم بصورة حازمة ، أنه « لن يكون استيطان في هذه الأيام ، وهذه ليست الساعة المناسبة لذلك » (٣١) . وتراجعت غوش أيونيوم عن موقفها ، وأعلنت أنها توافق على تعريف الاستيطان المؤقت بأنه استيطان « آمني » وستقام المستوطنات في معسكرات الجيش الأردني المهجورة ، ومعسكرات الجيش الإسرائيلي . وقد فهم أعضاء سكرتارية غوش أيونيوم من ذلك ، أن الحكومة أعطتهم « الضوء الأخضر لاقامة ١١ مستوطنة جديدة » (٣٥) . وهذه المستوطنات هي (٣٦) ، ١ - دوتان ، تقع على طريق جنين - نابلس . وهي تشكل محوراً استراتيجياً هاماً . وسوف تقيم فيها ٢٠ عائلة ، عدد أفرادها ١٢٠ نسمة . ٢ - جنوب دوتان ، حيث يوجد معسكر للمركبات في منطقة سبسطية ، وستقام هناك مستوطنة شومرون ، في نقطة تقاطع طريق نابلس - جنين مع طريق نابلس - طولكرم . ومعظم أعضاء النواة من سكان ناتانيا ، ويبلغ عددهم ١٥٠ نسمة . ٣ - كرني شومرون ، وتقع بين مسحه والون موريه على طريق قلقيلية - نابلس . وهي تسيطر على جميع المنطقة بين ناتانيا ويبتح تكفا ، وعدد أعضائها ٢٥٠ نسمة . ٤ - وستقام حارس الى الجنوب من كرني شومرون ، يقيم فيها نواة من عمال الصناعات العسكرية . ٥ - الى الشرق من محور الرملة - نابلس ، الى الشمال من القدس د - ٤٠ كلم ، ستقام شيلا ويبلغ عدد أعضائها ٨٠ نسمة . ٦ - النبي صالح ، وتبعد ١٢ كلم غربي طريق نابلس - القدس ، ويبلغ عدد النواة ٢٠٠ نسمة . ٧ - بيت - ايل ، معظم أعضاء النواة من القدس ، يبلغ عددهم ٢٠٠ نسمة ، وسيقام فيها مركز تعليم ديني ومصانع متطورة . ٨ - بيت حورون ، وهي موقع تاريخي واستراتيجي تبعد ١٧ كلم عن القدس ، و٢٠ كلم عن مطار اللد . وقريبة من الطريق الرئيسية بين اللد والقدس ، ويبلغ عدد أعضائها ٣٠٠ نسمة . ٩ - جفعون ، وتبعد ٥ كلم عن طريق القدس - نابلس ، و١٢ كلم عن القدس ، ومعظم أعضائها علمانيون من القدس . ويبلغ عدد أعضائها ٤٠٠ نسمة وستقام فيها مشاريع صناعية . ١٠ - بريحوا ( اي أريحا ) ويبلغ عدد أعضائها ٢٠٠ نسمة ، سيعملون بالزراعة والسياحة على طول ساحل البحر الميت . وستكون مركزاً للمستوطنات التي ستقام الى جانبها ، ١١ - ترنساء ، وتقع شرقي نابلس . لكن النواة المخصصة لها لم تتكون بعد .

وحقيقة الأمر ، أن المشكلة في إقامة المستوطنات في تلك الفترة ، ارتبطت مع محاولة البحث عن مخرج للطريق المسدود الذي وصلت اليه أزمة الشرق الأوسط . ومحاولة بيغن اظهار نفسه وكأنه أقل طرفاً من الحكومة السابقة . وقد حدد سالونيم « المتحدث الرسمي » باسم غوش أيونيوم ، أن عنصر الخلاف مع بيغن بالنسبة للاستيطان هو « من ناحية التوقيت فقط » (٣٧) . والتقى هذا الاعلان مع تصريح لوظف بارز مقرب من رئيس الوزراء الذي قال « ان حكومة بيغن ، وغوش أيونيوم على اقتناع مشترك ، ان المشكلة هي في التوقيت وليس المبدأ ، وفي الأساس فان غوش أيونيوم ، ورئيس الوزراء متفقان على انه يجب استيطان الضفة الغربية ، سواء في مناطقها المأهولة بالسكان أو الخالية منهم » (٣٨) والأمر الذي طمأن غوش أيونيوم هو أن مستوطنتي كريات اربع ، والون موريه ، اقيمتا أيضاً في معسكرات الجيش ولكنهما اصبحتا بعد ذلك من المستوطنات الدائمة .